ما إن مضى على استقلال علم النفس نصف قرن من الزمن حتى ظهرت مئات المدارس والجماعا السيكولوجية. فإنفصال علم النفس عن الفلسفة لم يحد من تأثيراتها عليه، ولم يُلغ تمسك الباحثين السيكولوج بالنظريات الفلسفية والطبيعية والاجتماعية والاعتماد على قوانينها، فتعدد بذلك الاتجاهات والآراء وتنوعها الظاهرة النفسية. **فما المقصود بالمدرسة؟**

يشير مصطلح مدرسة في علم النفس إلى الاتجاه العام في دراسة الشخصية والسلوك الإنساني. وعلى الأساس فإن المدرسة تشمل كل الاتجاهات الفرعية النظرية التي تشترك في الايمان بمجموعة من المسل أو الفرضيات الأساسية في تفسير الشخصية والسلوك الإنساني. ويرى شابلان (**Chaplin، 1985** ) أن المدر تضم مجموعة من العلماء الذين يشتركون في اهتماماتهم .ويعرفها طه و آخرون ( 1993 ) بأنها " : مصط يطلق على مجموعة من الفلاسفة والمتخصصين الذين ينادون بمذهب واحد فلسفي أو علمي أو اجتماعي أو يتبع اتجاها موحدا ". وسيتم في ما يلي عرض أهم هذه المدارس في علم النفس كما يلي:

## 1- المدرسة البنيوية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| **ولهلم فوندت:** (1832-1920م) بدأ حياته العلمية كطبيب ثم كاختصاصي في الفيزيولوجيا | - إن علم النفس يجب أن يدرس الخبرة الداخلية المباشرة للفرد.<br>- اهتم بدراسة الوعي (الشعور) من وجهة نظر بنائية. ونعني بكلمة بنائية هنا تحليل الكل إلى أجزائه أو عناصره المختلفة . على هذا الأساس فإن اهتمام فونت كان منصبا على دراسة عناصر الخبرة الشعورية.<br>- يفسر عملية الفهم والتي تشمل التفكير بانها نشاط معرفي للربط بين المحتويات العقلية (المدركات الحسية والمشاعر).<br>- أسس معمله لهذا الغرض عام1879 ، ثم أصدر مجلة بعنوان الدراسات الفلسفية عام (1881) لنشر نتائج أبحاثه. | ويقترح الاستبطان المنهج الذي يبدأ به النفس. ولتحديد عناصر ومكونات الخبر الشعورية استخدم منهج الاستبطان أي التأمل الباطني.<br>- أجرى سلسلة من التجـارب المخبر مستخدما طريقة الاستبطان لكن اعتر صعوبات كثيـرة بـسبب تفـاوت قـ المفحوصين على التعبير عما يـدور داخلهم. وقد اضطره ذلك إلى إدخال تدريب مفحوصيه على ما ينبغي أن يا أثناء مراقبتهم لنشاطهم النفـسي(الـدا ونقل إحساساتهم إلى الباحث عـن طر الكلام.<br>- اعتبر الاستبطان أداة لا غنى عنها الدراسات النفسية، لأنه يكشف في الخ الشعورية، الذاتية والمباشرة، عن مس من العناصر: الإحساسات والتـصو وفي مستوى ثالث عن المشاعر. وي أن التجربة لا تصلح إلا لدراسة المس الأول (العمليات الحسية الأولية). |

| | | |
|---|---|---|
| **إدوارد تيتشنر**<br>Eduard Tichener<br>( 1867-1927 )<br>من أهم تلامذة فوندت.<br>درس الفلسفة من جامعة أكسفورد، ثم درس الفيزيولوجيا.<br>ساعدت ثقافته الفلسفية وميله نحو علوم الطبيعة على تكون ميل قوي لديه نحو معالجة القضايا النفسية. | - تؤلف أفكار تيتشنر وآراؤه في مسائل علم النفس ومناهجه امتدادا مباشرا لفكر فوندت.<br><br>- مهمة علم النفس الأولى، هي تحليل الوعي إلى عناصره والكشف عن قوانين حركتها وارتباطها، وأسباب تجمعها واتحادها على هذا الشكل أو ذاك.<br><br>- ومنه، يرى أن على الباحث السيكولوجي القيام بتحليل الإدراكات الحسية إلى الألوان والأصوات والروائح، والمشاعر المعقدة إلى مشاعر بسيطة (الغضب - السكينة، التوتر- الهدوء، الفرح- الحزن...)، وأن يعيد من ثم تركيبها وفق قوانين تألفها وتنافرها.<br><br>- يرى أن الوعي كما هو موجود بذاته ولذاته هو قضية علم النفس الكبرى. وما عدا ذلك، أو ماهو خارج الوعي (المثيرات الخارجية) فإنه من اختصاص علوم أخرى. | - اعتبر الوعي بناء له من الخصوصية ما يجعل الملاحظة السطحية عاجزة عن إمدادنا بأية معلومات صحيحة عنه، وحتى يتوصل الباحث إلى معرفة بنية الوعي ومادته بدقة يتوجب عليه أن يتسلح بالاستبطان بصورته المعدلة على حد تعبير تيتشنر. فما المقصود بالاستبطان المعدل الذي يقترحه زعيم مدرسة كورنيل؟<br><br>- إن المعطيات الميدانية أمدت الباحثين من فوندت حتى تيتشنر بالأدلة على ذاتية الاستبطان وعيوبه. حيث أن النتائج كانت تتعارض كل مرة يطبق فيها الاستبطان، الأمر الذي دفع تيتشنر إلى إدخال تعديلات على بعض الخطوات الإجرائية للاستبطان.<br><br>- من هذه التعديلات اقترح تدريب المفحوص ليصبح قادرا على تجاوز ما أسماه "خطأ المنبه" الذي يفرض نفسه عليه بإلحاح ويلقي بظلاله على استجابته. وينتج هذا الخطأ عن الخلط بين العمليات النفسية والمثيرات الخارجية، ويتجلى في انصراف الفرد عن ملاحظة ما يجري في داخله إلى إدراك ما يحدث حوله. ذلك أن العبارات التي يستخدمها المفحوصون غير المدربين في تقاريرهم الشفهية تصف الأشياء الخارجية أكثر ما تعبر عن عملية الإحساس بها. وهكذا فالاستبطان المعدل يعني، بالنسبة لتيتشنر تدريب المفحوص حتى يتمكن من فصل ماهو خارجي عما هو داخلي، وعزل ماهو مادي عن تجربته الشعورية الداخلية المباشرة أثناء تقديم تقريره في الموقف التجريبي. |

عكف تيتشنر على دراسة الظواهر النفسية المعقدة وتحليلها إلى عناصرها البسيطة سعيا وراء معرفة قوانين ارتباطها واتحادها. ولكن إصراره على فصل تلك الظواهر عن المثيرات الخارجية ورفضه لوجود أية علاقة بينهما، ونظرته لكل طرف منهما على أنه نقيض للطرف الآخر، ولا يملك معه أي شيء مشترك، كل ذلك قاده إلى طريق مسدود، رغم محاولاته معرفة أسباب اتحاد العناصر النفسية في صور ومفاهيم. وعجزوا عن إدراك الأسباب التي تكمن وراء تعاقب الأوضاع والحالات النفسية واتجاهها. وظلت هذه المسائل معلقة، ولم يهتد مؤسس مدرسة كورنيل أو أي من مساعديه إلى الطريق المؤدية إلى حلها رغم إحساسهم بأهمية هذا الهدف على صعيد الكشف عن طبيعة الواقعة النفسية. كما أن اعتمادهم على منهج التأمل الباطني ليس علميا والمتأمل يتأثر بالذاتية .ونتيجة لكل هذه العيوب فقد انتهت المدرسة البنائية بموت تيتشنر.

## 2- المدرسة الوظيفية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| وليم جيمس (1842-1910م) من أبرز مؤسسي الاتجاه الوظيفي في علم النفس. وقد ولد في مدينة نيويورك. | - قامت المدرسة الوظيفة في الولايات المتحدة كرد فعل للمدرسة البنائية. وهذا يعني أن علم النفس البنيوي أسقط تماما العلاقة القائمة بين العضوية والبيئة ودورها في نشوء الوعي وعناصره. ومن هذا المنطلق ذهب رواد علم النفس الوظيفي إلى القول بوجوب بناء المخطط البديل على أساس التلاؤم البيولوجي.<br>- يعتقد الوظيفيون بوجود أجهزة وظيفية على غرار ما هو معروف في ميادين علمية أخرى كعلم الأحياء والتكنولوجيا وسواهما. فالعضوية تتألف من عدد من الأجهزة التي يؤدي كل منها وظيفة محددة تكمل الوظائف التي تقوم بها الأجهزة الأخرى وتحقق معها عملية التلاؤم.<br>- ولذا فإنهم يتحدثون عن جهاز للتفكير، وثان للتذكر، وثالث للإدراك... وهكذا. ويعينون لكل واحد من هذه الأجهزة وظيفة يقوم بها. تهدف الوظيفية إلى الكشف عما يقوم به كل جهاز نفسي من وظائف داخل الإطار العام لسلوك الفرد.<br>- إن مهمة البحث في علم النفس التي حددها البنيويين هي الإجابة على سؤال "ما هي مركبات الوعي؟" و"كيف تعمل؟" تتحول عند الوظيفيين إلى الإجابة على سؤال "ماذا يفعل الوعي؟" و"لماذا؟".<br>- ينظر جيمس إلى الوعي، نظرته إلى أعضاء الجسم وأجهزته، كأداة تتوسط علاقة الفرد بمحيطه وتسهم في تكيفه وتوازنه معه. وعلى هذا الأساس يشدد على ضرورة دراسة وقائع الحياة النفسية بارتباطها الوثيق مع البيئة الفيزيائية. | - يؤكد على ضرورة استخدام منهج البحث العلمي.<br>-استخدام الاستبطان والطرق العلمية من الملاحظة والتجربة الفيزيولوجية والقياس (الروائز). ... |

| | | |
|---|---|---|
| | - يستمد الدليل على استحالة الفصل بين الفرد وعالمه الخارجي لدى دراسة الظواهر النفسية بقوله "لقد تطورت مختلف عمليات الإحساس والتفكير قبل تلك الحالة التي هي عليها الآن بفضل فائدتها على صعيد القيام بتأثيراتنا (استجاباتنا) على العالم الخارجي".<br><br>- درس الانفعالات، ويرى أن الانفعال يتكون بسبب التغيرات التي تطرأ على العضوية. فالمثير الخارجي يستدعي اضطرابا في العضلات والأجهزة الداخلية للجسم يحسّ به الفرد على صورة حالة انفعالية، ليصير البكاء سببا للحزن، والارتعاش سببا للخوف، والضحك سببا للفرح. أي أن إدراك حادثة ما يستجر ردود أفعال جسدية معينة، وهذه، بدورها، تؤثر في حالة الفرد النفسية.<br><br>- وعن مكونات الشخصية، يرى أن الوعي يرتبط بالتكيف وببنية الشخصية التي تتخذ الذات فيها أشكالا أربعة، هي:<br>**-الأنا المادي.**<br>**-الأنا الاجتماعي.**<br>**-الأنا الروحي.**<br>**-الأنا الخالص أو المحض.** | |

## 3- المدرسة القصدية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| وليم مكدوغال<br>W.MCDOUGALL<br>ولد مكدوغال في إنكلترا عام 1871، وتوفي في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1938 | - على علم النفس أن يركز اهتمامه نحو الدوافع إذا ما أراد أن يكون علما نافعا.<br><br>- يقول في كتابه: "مدخل إلى علم النفس: 'على علماء النفس أن يدعوا جانبا الفكرة الضيقة التي تعرفه بأنه علم الشعور... وأن يؤكدوا دعواه بأنه العلم الموضوعي للنفس بجميع وجوهها وطرائق عملها. إنه، كما أفضل أن أقول، العلم الوضعي للتصرف أو السلوك.<br><br>- يرى أن القصد أو الغاية سمة جوهرية للسلوك الإنساني والحيواني. وفي ذلك يقول' إن أفعالنا وتصرفاتنا لا تصدر عنا بصورة عشوائية أو عفوية، وإنما تتجه نحو هدف ما، كونها وسائل وأدوات تعين القوة الدافعية مادتها واتجاهها وقصدها".<br><br>- حدد موضوع علم النفس في أعماله المبكرة بأنه العلم الموضوعي الذي يدرس سلوك الفرد ويفسره بغية التحكم فيه وتكييفه مع المتغيرات الخارجية تكييفا ناجحا.<br><br>- والنشاط النفسي، عنده، هو طاقة من نوع خاص تحرك الفرد وتدفعه للقيام بفعل ما من شأنه أن يحقق هدفا معينا. ولذا فإن مهمة الباحث السيكولوجي، في هذه الحالة، تكمن في الكشف عن أسرار هذه الطاقة ومصادرها.<br><br>- يرى أن بنية النشاط النفسي تشتمل على جانبين رئيسيين: الجانب الدافعي، والجانب العقلي. واعتقد أن هذين الجانبين يعملان معا على قاعدة الغرائز.<br><br>- تؤلف الغرائز حجر الزاوية في بناء مكدوغال النظري، حيث اعتبرها دوافع أولية للسلوك. ولذا فإنه ينظر إلى الفعل الغريزي على أنه "مفتاح فهم السلوك الإنساني. | - التخلي عن الاستبطان بسبب قصوره كمنهج للبحث عن إدراك مكونات الدوافع وعلاقاتها بعضها ببعض وآليات عملها.<br><br>- على علم النفس ألا يعتبر الوصف الاستبطاني لمجرى الشعور كل مهمته. ولكن عليه أن يعتبر هذا الوصف جزءا تمهيديا من عمله. إن مثل هذا الوصف الاستبطاني عاجزة عن الارتفاع إلى مستوى العلم التفسيري. وعلى ضرورة الاعتماد على الطرائق الموضوعية وملاحظة سلوك البشر'. وعليه يشير مكدوغال ضرورة إقصاء منهج الاستبطان، وتطبيق المنهج الموضوعي. |

| | | |
|---|---|---|
| | – يرى أن الغرائز تدل على الطابع القصدي الذي يكتسيه السلوك الإنساني. وفي ضوء ذلك تحدث عن وجود ثلاثة وظائف للغريزة:<br>• **الوظيفة التوجهيّة:** استثارة خارجية (المنبهات).<br>• **الوظيفة الانفعاليّة:** المشاعر.<br>• **الوظيفة التنفيذية:** قيام الفرد بالحركات والأفعال بقصد تعديل الموقف وإزالة العقبات.<br><br>– يعرض مكدوغال قائمة من الغرائز، بدءا من غريزة البحث عن الطعام، وغريزة الجنس، وانتهاءً بالغريزة الاجتماعية، مرورا بغريزة الأبوة والأمومة، والفضول والتملك والسيطرة والخضوع والهرب والمقاتلة.<br><br>– تحدث عن الانفعالات ويرى أنها تستمد وجودها من الغرائز وتبقى ملازمة لها. فانفعال الجوع ينشأ عن غريزة البحث عن الطعام ويلازمها. ويؤكد أن الغرائز تصل إلى الإنسان من أسلافه عن طرائق الوراثة.<br><br>– والحقيقة أن مكدوغال بتشديده على أهمية الغرائز الداخلية في الحياة النفسية وإنكاره للقوى الواعية حول الإنسان إلى كائن تحركه شحنات من الطاقة الموروثة نحو أهداف محددة سلفا وسلبه إمكانيته على الاختيار. | |

## 4- المدرسة الجشتالطية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| ماكس ورتايمر MAX WERTHEIMER (1942-1880)<br>وكورت كوفكا KURT KOFFKA (1941-1886)<br>و ولفانغ كوهلر WOLFANG KOHLER (1967-1887).<br><br>فقد وفد الثلاثة إلى فرانكفورت بألمانيا للعمل في جامعتها بعد أن أتموا دراساتهم العليا وتخرجوا من مدرسة فلسفية وسيكولوجية واحدة. | - ظهرت مدرسة الجشتالت في ألمانيا عام 1910كرد فعل رافض للبنائية.<br><br>- أسسوا نظرية سيكولوجية جديدة، هي النظرية الجشتالطية. وهذه التسمية مشتقة من كلمة جشتالط **GESTALT** الألمانية، التي تعني "الصيغة" أو "الشكل".<br><br>- اهتموا بدراسة الخبرة الذاتية الكلية للإنسان، والإدراك الكلي وحل المشكلات بالاستبصار.<br><br>- إجراء سلسلة من التجارب المخبرية حول الإدراك، وتولى ورتايمر الإشراف عليها وشارك فيها كوفكا وكوهلر كمفحوصين، بهدف معرفة بنية الصورة أو الشكل الذي يتخذه إدراك الحركات المرئية. أي معرفة الشروط التي تجعل الإنسان يدرك الصور الساكنة وكأنها تتحرك. توصلوا إلى شمولية (كلية) ظاهرة الإدراك والتدليل على خطأ تجزئتها وإرجاعها إلى عناصرها الحسية الأولية.<br><br>- وبموقفهم هذا حددوا مسار النظرية الجشتالطية. فيرون أن حالات الانفعال، كالفرح والحزن والغضب وسواها، بالنسبة لهم، ليست حاصل جمع التغيرات المحددة التي تطرأ على العينين والشفتين وعضلات الوجه والأسنان والجلد وما إليها، بل هي جميع هذه التغيرات مجتمعة. وأية دراسة تتناول جزئياتها بشكل منفصل كخطوة أولى هي دراسة خاطئة.<br><br>- وبالنسبة لهم فإن طرح مفهوم البنية الكلية (الجشتالط) كمعطى أولي لا يستخلص من مجموع أجزائه التي يتركب منها ولا يفسر بها، إذ أن لها، أي للبنية الكلية، سمات وقوانين خاصة تختلف تماما عن سمات تلك الأجزاء. | - استخدم الجشتالتيون ما اصطلحوا عليه اسم "المنهج الجشتالتي في الاستبطان". ويعتبر هذا المنهج أفضل المسالك للدخول المباشر إلى واقع الحياة النفسية بغناها وتعقيداتها، المبني على الملاحظة المجردة من كل حكم أو تصور مسبق عنها.<br><br>- كما استخدموا الطرق العلمية من الملاحظة والتجربة الفيزيولوجية والقياس (الروائز). ... |

- من أهم ما قدمه علماء الجشتالت أبحاثهم في مجال الإدراك وتحديدهم لقوانين المجال الإدراكي (قوانين الشكل والخلفية، التشابه، الإغلاق، التقارب الإقفال، الاستمرارية.

- لهم أبحاثهم ا في مجال التفكير والتعلم بالاستبصار. ومن هذه الأبحاث أجرى كوهلر سلسلة من التجارب على الشمبانزي التي خصص كتابه 'ذكاء القردة الشبيهة بالإنسان' (1917)، ومما لاحظه أن القرد يستطيع أن يحل جميع المشكلات التي طرحتها تجاربه. فكيف يتم ذلك؟ يجيب كوهلر ومعه كوفكا بأن سلوك الحيوان يقتصر في البداية على تأمل الموز والنظر في الأدوات المقترحة (العصا، الصناديق، الحبال.. الخ) ثم يحول بصره عنها ويلتفت حوله بعض الوقت ليرجع بعدها إلى تأمل الهدف والوسيلة، وهكذا، دون أن يقوم بأي إجراء عملي يذكر. تعقب هذه المرحلة محاولات لتناول الموز من غير اللجوء إلى الوسيلة الخارجية.

ولكنه ما إن يخفق في محاولاته الأولى هذه حتى يتوقف عن الفعل الحركي ليستأنف التأمل في شروط المشكلة. وبعد فترة من الزمن يمسك بالعصا ويتوجه نحو الموزليحصل في الأخير على هدفه.

- يمر الحيوان (وكذا الإنسان) للخروج من الموقف الإشكالي، في رأي الجشتالتيين، بمرحلتين رئيسيتين:

- **المرحلة الأولى:** ويقوم خلالها الحيوان بدراسة الموقف والنظر في شروطه، وهو ما يدعى بالاستبصار.
- **المرحلة الثانية:** وفيها يتوصل الحيوان إلى الحل بصورة مفاجئة. وتشمل هذه المرحلة الجانب الأدائي أو الإجرائي من النشاط الذهني.

– لقد كانت لهذه التجارب خطوة هامة انتقل عبرها الجشتالتيون من دراسة الإدراك إلى دراسة التفكير، دون أن يتخلوا عن القواعد والقوانين التي فسروا بها المستوى الأول لدى تفسيرهم المستوى الثاني. فلئن كان الإدراك ينزع إلى جمع عناصر الموضوع في كل واحد، فإن التفكير، بوصفه نشاطا موجها نحو حل المشكلات والمسائل، لا يحقق مهمته ما لم تقع شروط المسألة ومعطياتها وأهدافها في مستوى واحد مع الإدراك. وبعبارة أخرى فإن التفكير، بالنسبة للجشتالتيين، هو إعادة تنظيم عناصر الموقف، حيث تتخذ فيه هذه العناصر صيغة جديدة أو جشتالتا جديدا. وهو ما أطلق عليه الجشتالتيون مفهوم الاستبصار.

أدت تجاربهم في التعلم بالاستبصار إلى كثير من التطبيقات التربوية .كما مهدت لنظريات أخرى في مجال التعلم وعلم النفس التربوي ومنها التعلم بالاكتشاف وحل المشكلات.

## 5- المدرسة السلوكية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| **أعمال بافلوف: نظرية الاشراط الكلاسيكي ( Ivan Petrovitch Pavlov):**<br>ولد ايفان بافلوف عام 1849-1935 بروسيا، وهو طبيب وعالم نفسي، حصل على جائزة نوبل في الطب لأبحاثه المتعلقة بالجهاز الهضمي، ومن أشهر أعماله نظرية الاستجابة الشرطية | - يرى أن وظيفة الانعكاسات هي تحقيق التوازن بين الكائن الحي والمجال الخارجي وتحقيق البقاء كنوع. ويميز بين نوعين من الانعكاسات وهي:<br>• **انعكاسات بسيطة**، فكل كائن حي لديه رد فعل طبيعي غير مشروط لمثير ما. • **انعكاسات معقدة** (انعكاسات معدية، حسية ودفاعية).<br>- يرى أن جميع المنعكسات أو الاستجابات الطبيعية محكومة بالمعادلة التالية:<br>**مثير طبيعي ← استجابة طبيعية**<br>- ومن خلال تجاربه على وظيفة الغدد اللعابية في عملية الهضم لدى الكلب، استطاع بافلوف أن يحصل على إستجابة سيلان اللعاب نتيجة سماع الكلب لصوت الجرس أو رؤية النور ندما كانت تترافق هذه العمليات بتقديم الطعام. ويمكن التعبير عن هذه العلاقة بالصيغة التالية:<br>- صوت الجرس (منبه محايد) ← لا إستجابة<br>- صوت الجرس (منبه شرطي) + تقديم الطعام (منبه طبيعي) ← سيلان اللعاب (استجابة طبيعية).<br>- صوت الجرس (منبه شرطي) ← سيلان اللعاب (إستجابة شرطية).<br>- من قوانين الاشراط الكلاسيكي، وضع بافلوف عدة مبادئ لتفسير الاستجابة وكيفية تعلمها حسب نظريته التي استمدها من تجاربه ما يلي:<br>• **قانون الاقتران الزمني**: الاقتران في نفس الوقت أو خلال فاصل زمني قليل قبل المثير الطبيعي.<br>• قانون الانطفاء: تكرار مثير شرطي دون المثير الطبيعي يؤدي إلى إضعاف الاستجابة الشرطية وانطفائها.<br>• **قانون الاسترجاع التلقائي**: الاستجابة الشرطية تعود مرة ثانية إذا قدم المثير الشرطي.<br>• **قانون التعميم**: المثيرات المتشابهة للمثير الشرطي تستجر نفس الاستجابة.<br>• **قانون التمييز**: الاستجابة لمثير ما دون الاستجابة لمثيرات أخرى.<br>• **قانون الارتباط**: ارتباط مثير شرطي بالمثير الطبيعي ارتباطا من الدرجة الأولى. | المنهج التجريبي (الملاحظة والتجريب ) |

| | | |
|---|---|---|
| **أعمال ادوارد ثورنديك: نظرية المحاولة والخطأ:**<br>**EDWARD THORNDIKE(1874-1949م).**<br>هو عالم نفس أمريكي | - يرى أن الحيوان والإنسان يكتسبان مهارتهما ويتعلمانها عن طريق المحاولة والخطأ حيث تثبت المحاولات الناجحة وتتلاشى المحاولات الخاطئة أو التي تؤدي إلى الفشل، ومع تكرار التجربة تنطبع في الجهاز العصبي جوانب السلوك الناجحة وتختفي الفاشلة، ويتم ذلك بشكل تدريجي حتى يتم التعلم.<br>- ويعني التعلم في هذه النظرية تدعيم الحركات الصائبة وبقائها وتلاشي الحركات الفاشلة.<br>- مخترع المتاهة التي استخدمها مع القطط والكلاب والفرخ، ويرى أن الحيوانات لا تظهر في تعلمها أي دليل على الاستبصار أو الاستدلال وإنما تتعلم بالمحاولة والخطأ.<br>- طريقته في البحث تقوم على أساس المشاهدة وحل المشكلات (وضع الإنسان أو الحيوان في موقف يتطلب حل مشكلة ما كمحاولة الهروب من مكان يحبس فيه)، أي يعتمد في تجاربه على استخدام أسلوبي المتاهة ذات الممرات المتعددة وصندوق المشاكل للبحث عن سلوك الحيوان.<br>- **تجارب ثورنديك: تجربة المتاهات وتجربة الصندوق. ومن نتائجها مايلي:**<br>- حين يواجه المتعلم موقفا مشكلا ويريد أن يصل إلى هدف معين فإنه نتيجة لمحاولاته المتكررة يبقي استجابات معينة ويتخلص من أخرى وبفعل التعزيز تصبح الاستجابات الصحيحة أكثر تكرارا وأكثر احتمالا للظهور في المحاولات التالية من الاستجابات الفاشلة التي لا تؤدي إلى حل المشكل والحصول على التعزيز.<br>- ومن هذه التجارب وضع ثورنديك عددا من القوانين التي تفسر التعلم بالمحاولة والخطأ.<br>**قانون الاستعداد:** وجود الدافع للتعلم.<br>**قانون التدريب:** يرى أن هناك مظهرين لهذا القانون:<br>- **قانون الاستعمال:** الارتباطات تقوى عن طريق الممارسة.<br>- **قانون الإهمال:** الارتباطات تضعف عن طريق عدم ممارستها وإهمالها. | المنهج التجريبي (الملاحظة والتجريب ) |

| | | |
|---|---|---|
| | - **قانون الأثر:** الأثر هو النتيجة التي يقود إليها السلوك حيث يساعد على ارتباط الاستجابات ذات الأثر الايجابي، ذلك أن الفعل المؤدي إلى أثر جيد يميل إلى الظهور مستقبلا في حالة ظهور المثير، في حين يهمل السلوك الذي يؤدي إلى عدم الإشباع ويميل إلى عدم الظهور مستقبلا.<br>- إن قوة الارتباط لا تنشأ نتيجة تكرار الارتباط بين المثير والاستجابة ولكن نتيجة الأثر الطيب الناشئ عن التعزيز اللاحق لحدوث الاستجابة. أي أن الاستجابات المعززة تصبح أكثر تكرارا أو احتمالا في الحدوث، أي أن تعزيز الاستجابة يزيد من احتمال حدوثها في المحاولات التالية. الأثر الطيب يقوي ويعزز الارتباط (المكافأة) والأثر غير الطيب يضعفها (العقاب) | |
| **أعمال جون برادوس واطسون: المدرسة السلوكية: JOHN B.WATSON (1878-1958م)**<br><br>تلقى جون واطسون JOHN B.WATSON تعليمه العالي في جامعة شيكاغو ودرس علم النفس. وكان شغوفا بالبحث التجريبي في ميدان علم نفس الحيوان.<br><br>يعتبر عالم النفس الأمريكي واطسون أهم أعمدة المدرسة السلوكية وأبرز واضعي أسسها ومحددي اتجاهاتها. | - جاءت تسمية هذه المدرسة بالسلوكية BEHAVIORISM، والكلمة بالإنكليزية مشتقة من كلمة BEHAVIOR أي سلوك.<br>- يرى أن استخدام مفاهيم ومصطلحات سيكولوجية مثل الإدراك والتفكير والذاكرة هو خطأ وقع فيه العلماء والباحثون. وقد حان الوقت لتصحيح هذا الخطأ ونقل تلك المصطلحات إلى لغة سلوكية. ويقترح واطسون أن يكون السلوك موضوع علم النفس بدلا من الوعي. وأن تحل المصطلحات السلوكية كالمنبه أو المثير والاستجابة أو الانعكاس والمهارات والعادات محل المصطلحات التقليدية البالية.<br>- يرى أن موضوع علم النفس هو دراسة السلوك، ولا شيء آخر غير السلوك القابل للملاحظة الموضوعية الخارجية ووحدته الأساسية المنبه "S" –الاستجابة "R"، مستعينا أثناء ذلك بتجاربه الميدانية.<br>- يؤكد على قيمة البيئة في تشكيل السلوك. وأن التعلم هو أهم عامل محدد للسلوك. فقد أهمل عامل الوراثة وركز على أن السلوك محكوم كليا بالبيئة. وفي هذا السياق قال مقولته الشهيرة: "**أعطوني عشرة من أطفال أصحاء أسوياء التكوين، فسأختار أحدهم جزافا ثم أدربه فأصنع منه ما أريد: طبيبا أو فنانا أو عالما أو تاجرا أو لصا أو متسولا، وذلك بغض النظر عن ميوله ومواهبه وسلالة أسلافه**". | - اعترض واطسون عن التأمل الباطني والاستبطان. ورفض دراسة علم النفس للمفاهيم الفلسفية كالشعور والتفكير والعقل، كلمة شعور غامضة غير محسوسة وغير قابلة للقياس، فهي بذلك غير قابلة للدراسة العلمية.<br>- وفي هذا السياق صرح قائلا: "**إذا لم تكن قادرا على رؤية ما تدرسه وتقيسه، فأنساه**"<br>- يرى أن علم النفس هم علم السلوك، ذلك أن الشعور تجربة فردية لا يدركها إلا الفرد نفسه، أما السلوك فإن ملاحظته ودراسته أمر يمكن إدراكه بواسطة صاحبه وغيره.<br>- ويضيف أن مهمة علم النفس دراسة السلوك باعتباره تلك الاستجابات وردود الفعل على المنبهات البيئية (متغيرات قابلة للقياس). |

| | | |
|---|---|---|
| | **مسلمات المدرسة السلوكية حسب واطسون:**<br>تقوم هذه المدرسة على مجموعة من المسلمات وهي:<br>**التطورية:** الكائنات تقع على سلم تطوري والاختلاف يكون في درجة تعقيد تركيب السلوك، لذلك فإن دراسة عينات حيوانية مع قبول تعميم بعض المبادئ الناتجة لتفسر سلوك الإنسان.<br>**الحتمية:** وتعني السببية المطلقة للسلوك، لا يوجد سلوك بلا سبب، فالسلوك نتيجة حتمية للمثيرات البيئية. فالهدف من علم النفس هو فهم وضبط السلوك من خلال معرفة أسبابه.<br>**العلمية:** وتعني أن الأسلوب العلمي من ملاحظة وتجريب هو الأسلوب الوحيد الذي يجب أن تتم به دراسة السلوك ليكون علم النفس علما طبيعيا.<br>**الاختزالية:** وتعني أن أي سلوك مركب يمكن اختزاله (تحليله) إلى عناصره الأولية. | - السلوك فعل قابل للملاحظة والقياس، فهو بذلك صالح لأن يكون موضوعا لعلم النفس. أي أن موضوع هذا العلم هو دراسة سلوك الإنسان والحيوان عن طريق الملاحظة الموضوعية. |
| **<u>أعمال سكينر – السلوكية الاجرائية:Skinner</u>**<br>ولد سكنر سنة 1904، وتخرّج من معهد هاملتون عام 1926. ثم نال شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة هارفارد عام 1931. | - اهتم بدراسة السلوك الحيواني منذ بداية نشاطه العلمي. واستخدم في ذلك الطريقة الموضوعية. وتوصل إلى إدخال تقنيات جديدة في المواقف التجريبية التي كان على الحيوان أن يتعامل معها. وما لبث أن عدلها لتستجيب أكثر للخصائص العضوية للحيوانات (الفأر، الحمام...).<br>- اهتم بأعمال بافلوف وواطسون على سلوك الحيوان والإنسان، حيث اهتم بالاشراط الكلاسيكي لبافلوف وقانون الأثر لثورنديك.<br>- يرى أن معظم سلوكنا إما متعلم أو قد تم تعديله عبر عملية التعلم.، حيث نكتسب المعرفة واللغة والقيم والمهارات والمخاوف، لذلك فان اكتشاف قوانين التعلم هي مفتاح فهم العوامل وراء السلوك.<br>- الموقف المثير لا يستجر الاستجابة وإنما تتأثر احتمالات ظهورها بالتعزيز أو العقاب.<br>- السلوك مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي طبيعيا كان أو اجتماعيا.<br>- السلوك الإجرائي أو الفاعل يسمى كذلك بالنظر إلى آثاره الملموسة في المحيط البيئي. | المنهج التجريبي (الملاحظة والتجريب ) |

| | | |
|---|---|---|
| | **مفاهيم أساسية للتعلم الاجرائي:**<br>• **السلوك الاستجابي:** سلوك واستجابات ترتبط بمثيرات معروفة، وتحدث الاستجابة مجرد ظهور المثير (الانعكاس).<br>• **السلوك الاجرائي:** سلوك لا نستطيع اكتشاف وتمييز المثير الذي أدى إليه، هو سلوك ينبثق من الكائن الحي، ويقوم به للتأثير في البيئة. والارتباط هنا يقوم بين الاستجابة والتعزيز لا بين المثير والاستجابة. فعندما ينتج سلوك ثم تعزيزه، فإن احتمال تكراره يزيد.<br>**التعزيز:** ويستعمل التعزيز الايجابي لبناء السلوك المرغوب فيه.<br>**العقاب:** ويستعمل العقاب لترك السلوك غير المرغوب فيه.<br>ويرى أن السلوك محكوم بنتائجه. ذلك أن أثر التعزيز على السلوك، فهو يؤدي إلى زيادة أو نقصان احتمال تكرار حدوث الاستجابة (السلوك). ويؤدي العقاب إلى إيقاف الاستجابة أو تقليل حدوثها فقط.<br>**قوانين التعلم عند سكينر:**<br>**قانون الانطفاء:** تحدث عند تكرار حدوث الاستجابة عدة مرات بدون تقديم تعزيز.<br>**قانون التمييز:** الفرد يستجيب لمثير واحد ولا تحدث الاستجابة إلا في وجوده.<br>**قانون التمايز:** انتقاء الاستجابة التي تؤدي إلى حصول الفرد على الثواب أو المكافأة أو إشباع الحاجة.<br>**الدوافع:** تعتبر أحد الشروط اللازمة لحدوث الاستجابة. | |
| **أعمال ميللر ودولارد: التعلم الاجتماعي** | – التعلم يتم أساسا عن طريق التقليد. وهو نزوع مكتسب. فالناس يكتسبون مهاراتهم وعاداتهم من خلال إدراكهم لما يفعله الآخرون في مواقف وأوضاع محددة. إن الطفل الإنساني يحاول أن يقوم بمثل ما يقوم به والداه وإخوته الكبار في لقاءاتهم وتجمعهم على مائدة الطعام وزياراتهم واستقبالهم لضيوفهم أو جلوسهم لأداء أعمالهم الكتابية... إلخ. وهذا ما يطلق عليه ميللر ودولارد اسم التعلم الاجتماعي. | المنهج التجريبي (الملاحظة والتجريب ) |

| | | |
|---|---|---|
| | أما عن آليات هذا التعلم فيرى أنها تبدأ بصرفات الآخرين وأفعالهم، حيث تعتبر بمثابة إشارات تنبيهية تدفع الفرد للقيام بمحاكاتها والإتيان بالاستجابات المماثلة لها. ويتوقف الاحتفاظ بتلك الاستجابات على مدى قربها من الأصل وقدرتها على التخفيف من توتر الفرد. فكلما كانت استجابات الفرد قريبة أو مشابهة للاستجابات التي يقلدها وأسفرت عن خفض توتره، أمكن لها أن تجد مكانا لها في مخطط سلوكه.<br>– إسهام نظرية التعلم الاجتماعي في علم النفس التعليمي بصورة خاصة، فإنها اشتهرت بتطبيقاتها في معالجة الأمراض النفسية. حيث يرى ميللر ودولارد في كتابهما "الشخصية والعلاج النفسي أن الإنسان يتعلم الاستجابة المرضية مثلما يتعلم الاستجابة السوية. | |

## 6- المدرسة التحليلية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| سيغموند فرويد SIGMUND FREUD (1856-1939 ).<br>وبعد أن تخرج فرويد من كلية الطب عام 1881، اشتغل كطبيب متمرن في قسم الجراحة في مستشفى فيينا لمدة شهرين فقط. ثم انتقل إلى قسم الصحة العامة وبقي فيه ستة أشهر تحول بعدها إلى قسم الأمراض العقلية. | - طرح فرويد مفهوم اللاوعي الذي يعد حجر الزاوية في بناء هذه النظرية. وجاءت أعماله اللاحقة لتعزز اعتقاده بأهمية القوى اللاواعية في حياة الفرد. و أصبح اللاوعي ومكوناته الموضوع المركزي للتحليل النفسي. وقد عبر عن هذا الموقف حين قال: "إن جميع العمليات النفسية في جوهرها لاواعية...وإن العمليات الواعية تقتصر على بعض مظاهر نشاطنا النفسي فقط".<br><br>- إن وجهة نظر فرويد هذه تخالف كل ماعرفه علم النفس حتى تاريخ الإفصاح عنها، فالنفس بموجبها تتألف من ساحتين: الوعي واللاوعي. وفي حين يغطي الوعي مساحة صغيرة من النفس، يحتل اللاوعي المساحة الأكبر والأهم.<br><br>- وتكمن أهمية اللاوعي، بالنسبة لفرويد، في أنه مستودع الطاقة والانفعالات والأفكار التي يكبتها الإنسان منذ طفولته دون أن يعرف عن مكبوتاته أي شيء ليس بسبب وهن ذاكرته أو ضعف قدرته على التركيز والاستعادة، وإنما بسبب وجود قوى معينة تقاومها وتمنعها من الظهور في الوعي.<br><br>- وطرح فرويد مفهومين أساسيين لفهم آلية نشوء الأعراض المرضية والتخلص منها، وهما "الكبت" و"المقاومة".<br>• **الكبت**: يدل على حالة الانفعالات والأفكار في اللاوعي.<br>• **المقاومة**: هي القوة التي تحول دون انتقال تلك الانفعالات والأفكار إلى الوعي.<br><br>- إن مؤسس التحليل النفسي ركز جهوده على نقل المكبوتات من اللاوعي إلى الوعي، فمن شأن هذه العملية تخليص الفرد من معاناته المرضية أو التخفيف منها إلى الحد الذي يصبح معه قادرا على استئناف حياته ونشاطه بصورة عادية. ويتطلب القيام بذلك وجود طرف آخر هو الطبيب. لأن ماهو مكبوت لا يستطيع بذاته أن ينتقل إلى الوعي. | - منهج دراسة الحالة، حيث على الطبيب مساعدة المريض عبر العديد من الجلسات من استعادة الوقائع والأحداث الدفينة في اللاوعي بجزئياتها وتفصيلاتها. والعمل على إضعاف المقاومة وإزالة حواجز الرقابة المفروضة على المكبوتات ليسهل تسربها إلى سطح الوعي. فالأفكاروالمشاعر المكبوتة حسب فرويد تتخذ صورا ومظاهر مقنعة وتناور الرقابة الصارمة وتفلت منها وتتسلل إلى الوعي كما هو الحال في زلات القلم واللسان والنسيان والنكتة والأحلام. |

- وينظر فرويد إلى الأحلام، باعتبارها دربا من الدروب التي يمكن أن تسلكها إلى الوعي تلك المادة النفسية التي جرى كبتها لما يثيره مضمونها من نفور، والتي حجز عليها خارج الوعي". ومن هذا المنظور اهتم فرويد بالحلم وتحليل مضمونه ليصل إلى تلك الأفكار والمشاعر التي يرتبط بها ويعبر عنها. فالصور التي يراها الإنسان في الحلم ليست سوى إشارات أو رموز لوقائع وأحداث مكبوتة، أفلحت في مراوغة الرقابة وتمكنت من الإفلات منها. وعلى من يمارس التحليل أن يتقن ترجمة هذه الإشارات وفك تلك الرموز ليقف على فكرة الحلم المكبوتة.

- استعان فرويد في نشاطه التحليلي بطريقتي التداعي الحر وتفسير الأحلام المتكاملتين ليخرج ماخفي في لا وعي مرضاه وفي لا وعيه شخصيا إلى نور الوعي، ويربط بين دقائق وجزئيات تقاريرهم عن ماضيهم البعيد وأحلامهم، كما يربط بين دقائق وجزئيات ذكرياته وأحلامه للوقوف على الأسباب الفعلية للحالات المرضية.

- إن أفعال الإنسان وتصرفاته منذ الولادة تنشأ وتتطور في سياق البحث عن أساليب لإشباع دوافعه الغريزية. فالكائن البشري يولد بعدد من الغرائز وعليه إشباعها. وأهمها غريزة حب البقاء التي أطلق عليها اسم "ايروس EROS" والمتمثلة أساسا في الغريزة الجنسية هي الجوهر الطاقي للعضوية. وللتعبير عن حجم ونوعية هذه الطاقة استخدم فرويد مصطلح الليبيدو LIBIDO.

- وتبين الخبرة الميدانية أن أفعال الناس الموجهة نحو إشباع رغباتهم الجنسية تصطدم دوما بعوائق خارجية مصدرها المجتمع. ويرجع ذلك إلى مخالفة الأشكال والأساليب المتبعة في هذا النشاط للقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع. وهذا ما يقود إلى كبت الانفعالات والأفكار التي رافقت أو نجمت عن حرمان الغريزة من الإشباع.

ومادام الكبت يعني انتقال تلك الانفعالات والأفكار إلى ساحة اللاوعي وبقاءها في حالة نشاط وتأثير على الإنسان، فإن مزيداً من عمليات الكبت سوف يؤدي إلى نشوء الحالة المرضية العصابية، كالهستيريا، وتشكل العقد النفسية، كعقدة أوديب.

- يرى أن الوظائف الحياتية تكون مشحونة بشحنة ليبيدوية منذ الولادة. ويطلق فرويد عليها اسم "المناطق الشبقية الذاتية"، لأن تفريغ شحنتها لا يستدعي وجود موضوع خارجي، وإنما يتم بفعل ذاتي يقوم به الطفل كالمص والحك والتغوط... الخ، وهنا يتحدث عن ثلاثة مناطق شبقية رئيسية هي: الفم والشرج والعضو التناسلي. وبكل واحدة منها يناط إشباع حاجة حيوية معينة. فالفم يتولى إشباع الحاجة إلى الطعام. والشرج يقوم بتخليص العضوية من الفضلات. وعضو التناسل يؤدي وظيفة التكاثر.

- يرى أن المناطق الشبقية تلعب دورا في نمو الشخصية وتبلور سماتها، ومن هذا المنطلق يقرر فرويد أن الأعوام الخمسة أو الستة الأولى من حياة الإنسان هي التي تحدد معالم شخصيته ونمطها. وتبعا للمناطق الشبقية وتعاقب تمركز الطاقة الجنسية فيها يقسم مراحل النمو ويصنف الشخصيات. فالطفل يمر بثلاث مراحل أساسية:

- **المرحلة الفمية**
- **المرحلة الشرجية**
- **المرحلة القضيبية**

- فقد اهتدى منذ عام 1920 إلى وضع نظام نفسي جديد يتألف من "**الهو** ID" و"**الأنا** EGO" و"**الأنا الأعلى** SUPER EGO".

## 7- المدرسة المعرفية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| ولد جان بياجيه JEAN PIAGET في مدينة نيوشاتيل NEUCHATEL (سويسرا) عام 1896. وتوفي عام 1980. ودرس في صباه علم الأحياء، ولكنه سرعان ما اتجه نحو الفلسفة وعلم النفس | - لا يتفق مع السلوكيين في الإعتقاد بأن الإنسان مجرد مستقبل للمنبهات، فالعقل معتمدا على خبراته السابقة، يفعل فعله في هذه المنبهات إذ يعالجها ويحولها إلى أشكال وأنماط جديدة. وعل هذا فإن العمليات العقلية التي تتم داخل الفرد فيما يتعلق بالمدخلات الحسية (المنبهات) من استقبال وتحويل وتصنيف واختيار وربط واعادة تنظيم وخزن وتذكر للمعلومات عند الحاجة اليها مستقبلا والكيفية التي تتم بها كل هذه العمليات تكون المحور الذي تدور حوله هذه المدرسة.<br><br>- تهتم هذه المدرسة بدراسة العمليات العقلية الداخلية التي ترافق الأنماط السلوكية بأسلوب علمي موضوعي. أي فرضت العمليات العقلية إلى جانب دراسة السلوك. أي يركز هذا المنحى على العمليات العقلية المتضمنة في معرفة: كيف نوجه انتباهنا، كيف ندرك ونتذكر، ونفكر ونحل المشكلات، ونعالج المعلومات ونخزنها ونسترجعها.<br><br>- ومن الموضوعات التي اهتم بياجيه بدراستها الكلام والتفكير عند الطفل، الحكم والاستدلال عند الطفل، وتصور العالم عند الطفل، والحكم الخلقي عند الطفل. كما حرص على أن تكون تقنيات ومضامين الاختبارات المخصصة للأطفال قريبة من نشاطهم اليومي والعادي، وأن تعتمد على الحوار الذي يطرح الفاحص أثناءه أسئلة تتعلق بمختلف الظواهر الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهم، ويفسح المجال أمامهم للإجابة عليها بكل حرية.<br><br>- من خلال ملاحظاته وتجاربه الأولى توصل إلى أن كلام الطفل في المراحل الأولى من حياته غالبا ما يكون موجها إلى ذاته وليس إلى الآخرين. أو ما أسماه بالكلام المتمركز حول الذات EGOCENTRISME، هووسيلة يتحدث الطفل الصغير بها عن نفسه دون أن يقصد التعرف على وجهة نظر الآخر، أو يهتم به وبما يصدر عنه من استجابات. | المنهج العملي من الملاحظة والتجربة. |

- فالطفل غير قادر على أن يضع نفسه مكان الطرف الآخر، وأن يفهم أن غيره يدرك الأشياء بصورة مختلفة عما يدركها هو. إنه يخلط بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي، بين شعوره وبين الواقع، بين الحلم والحقيقة. وإن أولوية العلاقة الذاتية بالعالم الخارجي التي يعتبرها بياجيه السمة الأساسية لتمركز الطفل الصغير (3- 7 سنوات) حول ذاته تتجلى في المظاهر التالية:

- **السحرية.**
- **الإحائية.**
- **الاصطناعية.**

وتكشف هذه المظاهر عن سيطرة الفهم الذاتي للعالم عند الطفل على الفهم الموضوعي الذي هو سمة النشاط الواعي عند المراهقين والراشدين. ومع نمو الطفل يتخلص من خاصية التمركز حول الذات لتفسح المجال أمام تكون التصورات الموضوعية لديه وظهور الفهم المنطقي لما يحيط به من أشياء وما يجري حوله من حوادث. وبفضلها يصبح الطفل قادرا على تحديد الظواهر والأفعال عن طريق ربطها بأسبابها وإدراك العلاقات المتبادلة القائمة بينها.

- كما درس بياجيه النمو العقلي للطفل في شتى مراحل الطفولة (المهد، الطفولة المبكرة، الطفولة المتأخرة، المراهقة). وتوصل إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية التالية وهي:

- **التمثل (الاستيعاب):ASSIMILATION**
- **المواءمة ACCOMODATION**
- **التكيف ADAPTATION**
- **التنظيم ORGANISATION**
- **التوازن EQUILIBRATION**

- يميز بياجيه أربع مراحل رئيسية للنمو العقلي والمعرفي عند الطفل. وهي:

**1-المرحلة الحسية- الحركية. وتستمر منذ الولادة حتى نهاية السنة الثانية من العمر.**
**2-المرحلة الحدسية (سنتان- 7 سنوات)**
**3-المرحلة الحسية (7 سنوات- 12 سنة)**
**4-المرحلة المنطقية (12 سنة- 16 سنة)**

## 8- المدرسة الإنسانية:

| مؤسسها | موضوع علم النفس | المنهج |
|---|---|---|
| ومن أشهر من مثل هذا الموقف غوردون أولبورت GORDON ALLPORT (1897-1969م) وهنري موري HENRY MURRAY وابراهام ماسلو ABRAHAM MASLOW(1908-1970م) وكارل روجرز CARL ROGERS(1902-1987م). | - تنظر المدرسة الانسانية إلى الأنسان وتتناوله بالدراسة بما هو إنسان، أي على أنه إنسان وليس آلة أو حيوان، فهو إنسان له وحدته وتميزه، وإرادته وحريته في الإختيار، كما له قدراته الابتكارية والفكرة الهائلة، وله رغباته وآماله وقواه المختلفة ومداركه المتسعة، وبالتالي فإنه مسئول عن أفعاله وتصرفاته، وهو علاوة على ذلك عضو في مجتمع إنساني يؤثر فيه ويتأثر به، له ماضيه الذي يؤثر في حاضره، كما له حاضره الذي يؤثر في تحديد مستقبله. وعليه أجمعت طائفة من العلماء على الطابع الإنساني للقوى المحركة لسلوك الإنسان التي تتمثل، في حاجاته الأولية وعلاقاته الشخصية. | |
| أعمال قوردن أولبورت GORDON ALLPORT (1897-1969م): | - يرى أن الشخصية تتكون من عدد من السمات الأساسية والمركزية والثانوية. وهذه السمات تؤلف نظاما عصبيا ونفسيا محددا يميز الفرد عن غيره من خلال ما يتضمنه هذا النظام من استعداد للاستجابة وقدرة على تنظيم أنماط السلوك المختلفة وتوجيهها على نحو يتضمن توافقه مع البيئة الخارجية.<br><br>ومن هذا المنطلق أقام أولبورت نظرته إلى الشخصية بوصفها وحدة كاملة تسعى إلى تحقيق ذاتها باستمرار. وبما أنها تعمل كمنظومة واحدة، فإن من غير الممكن، في نظره، أن ننسب أي فعل تقوم به إلى سمة بعينها دون السمات الباقية. فجميع السمات تشترك في إنتاج هذا الفعل أو ذاك. وهذا يعني أن السمات تؤلف بناء خاصا متسقا دعاه أولبورت "الذات الممتدة والمتميزة". ويتضمن هذا المفهوم كافة السمات العقلية والدافعية والوجدانية التي يأتي في مقدمتها نزوع الفرد إلى النمو الدائم والكمال. | |

| | | |
|---|---|---|
| أعمال هنري موري<br>HENRY MURRAY: | - توصل إلى وضع قائمة بالدوافع والنزاعات الإنسانية تحتوي على ثلاثين عنصرا هي: التحقير والإذعان واللعب والإنجاز والاتكالية والتقدير والتملك والسيطرة والنبذ والانتماء والاستعراض والاحتفاظ والعدوان والعرض والانعزالية والاستقلال الذاتي وتجنب الأذى والإحساسية وتجنب اللوم وتجنب الهوان والجنس والمعرفة والمنعة وتقبل الحماية والبناء أو التركيب والرعاية والاستعلاء والمضادة أو المواجهة والنظام والفهم. | |
| أعمال ابراهام ماسلو<br>ABRAHAM MASLOW<br>(1908-1970م) | - دعا إلى إعادة النظر في مفهوم الغريزة وتجاوز الأخطاء التي ارتكبتها النظريات الغريزية. وفي هذا الإطار أطن تخليه عن ذلك المفهوم، واقترح عوضا عنه مفهوم الحاجات الأساسية أو القاعدية.<br>- وجد أن ثمة خمسة أنواع من الحاجات الأساسية، هي<br>**1-الحاجات الفيزيولوجية.**<br>**2-الحاجة إلى الأمن.**<br>**3-الحاجة إلى التعامل مع الآخرين.**<br>**4-الحاجة إلى الاعتراف والقيمة والاحترام.**<br>**5-الحاجة إلى تحقيق الذات**<br>وتمثل هذه الحاجات هرما تحتل الحاجات الدنيا (الفيزيولوجية) قاعدته. وتليها الحاجة إلى الأمن ثم الحاجة إلى الإتصال بالآخرين فالحاجة إلى احترام الذات، وأخيرا الحاجة إلى تحقيق الذات التي تقع في قمة الهرم. | |
| أعمال وكارل روجرز<br>CARL ROGERS<br>(1902-1987م). | - تعتبر الذات هي النواة في نظريته عن الشخصية. وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية. وتنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات.<br>- طور العلاج المتمركز حول الذات الهادف إلى مساعدة الناس على تبين مشاعرهم حول من يكونون. | |